



## الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِيَّاهَا وَاحِدًا مَعْبُودًا، يَخْضَعُ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ رُكْعًا وَسُجُودًا، وَأَشْهَدُ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ  
 اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،  
 وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. **أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى  
 اللَّهِ رَبِّكُمْ، وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى عِبَادَاتِكُمْ، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ  
 الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (١). أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:  
 خَرَجَ نَبِيُّنَا ﷺ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَوْمًا وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، فَقَالَ  
 مُنَوَّهَا بِجَمِيلٍ فَعَلِمَهُمْ: «مَا يُجْلِسُكُمْ هَاهُنَا؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
 نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ. فَسَكَتَ قَلِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ  
 رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ  
 يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، وَحَافِظَ عَلَيْهَا، وَلَمْ يُضَيِّعْهَا  
 اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا، فَلَهُ عَلَيَّ عَهْدٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» (٢). إِنَّهَا أَوْقَاتُ  
 الصَّلَاةِ يَا عِبَادَ اللَّهِ، وَمَا أَدْرَاكُمْ مَا أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ؟ أَوْقَاتُ حَدَدَهَا رَبُّنَا  
 ذُو الْجَلَالِ؛ حِينَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ**

(١) البقرة: ٢١.

(٢) أحمد: ١٨١٢٣.

وَالسَّلَامُ، فَصَلَّى بِهِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ الْمَشْرِفَةِ مَرَّتَيْنِ؛ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ وَآخِرِهِ.  
«ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ، الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ  
هَذَيْنِ»<sup>(١)</sup>. وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَحَافَظَةِ عَلَى هَذِهِ الْأَوْقَاتِ فَقَالَ: (إِنَّ  
الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)<sup>(٢)</sup>. أَي: لَهَا زَمَنٌ مُحَدَّدٌ؛ لَا  
يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ، وَلَا تَأْخِيرُهَا عَنْهُ، إِلَّا فِي حَالَةِ الْجُمُعِ تَخْفِيفًا، أَوْ لِعُذْرٍ  
مِنْ نَوْمٍ أَوْ نِسْيَانٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا  
التَّفْرِيطُ فِي الْيَقِظَةِ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيَصَلِّهَا  
إِذَا ذَكَرَهَا»<sup>(٣)</sup>. وَجَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ الْإِلْتِمَامُ بِهَا، سُئِلَ  
النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا»<sup>(٤)</sup>،  
وَكَانَ ﷺ إِذَا حَانَ وَقْتُهَا؛ صَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهَا، وَفَرَّغَ نَفْسَهُ لِإِقَامَتِهَا، لَا  
يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْهَا<sup>(٥)</sup>، عَمَلًا بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ  
الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ  
مَشْهُودًا)<sup>(٦)</sup>. فَأَوَّلُ الصَّلَوَاتِ وَقْتًا؛ صَلَاةُ الْفَجْرِ، تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ  
الْمُتَعَاقِبُونَ، وَيُؤَدِّيهَا الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤَفَّقُونَ، وَقَدْ تَأَقَّتْ نَفْسُهُمْ لِمَلَاقَةِ  
رَبِّهِمْ، وَمُنَاجَاةِ خَالِقِهِمْ، يَسْتَفْتِحُونَ بِهَا يَوْمَهُمْ، مُسْتَحْضِرِينَ قَوْلَ

(١) أبو داود: ٤٣٩٣، والترمذي: ١٤٩

(٢) النساء: ١٠٣

(٣) أبو داود: ٤٣٧، والترمذي: ١٧٧، والنسائي: ٦١٥

(٤) مسلم: متفق عليه

(٥) البخاري: ٦٠٣٩

(٦) الإسراء: ٧٨

مُؤَذِّنِهِمْ: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ»<sup>(١)</sup> فَيَا بُشْرَى مَنْ حَافِظٌ عَلَى صَلَاةِ  
 الْفَجْرِ «بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>، وَيَا سَعَادَتَهُ بِدُخُولِهِ «فِي ذِمَّةِ  
 اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>، يَحْفَظُهُ فِي يَوْمِهِ، وَيُبَارِكُ لَهُ فِي بُكُورِهِ، فَيُصْبِحُ «نَشِيطًا طَيِّبَ  
 النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ»<sup>(٤)</sup>. ثُمَّ يُصَلِّي الْمُؤْمِنُ  
 الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ؛ عِنْدَ سَمَاعِ نِدَاءِ الرَّحْمَنِ، وَدَعْوَةِ الْفَلَاحِ وَالْغُفْرَانِ،  
 إِعْلَاءً لِذِكْرِ اللَّهِ، وَإِعْلَامًا بِدُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ، لَا يُؤَخِّرُهَا عَنْ وَقْتِهَا،  
 بَلْ يُسَارِعُ إِلَيْهَا، يَتَفَكَّرُ فِي مَعَانِيهَا، وَيَتَلَدَّدُ بِأَدَائِهَا؛ بَيْنَ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ،  
 وَسُجُودٍ وَخُضُوعٍ، يُجَدِّدُ بِهَا صَلَاتَهُ بِرَبِّهِ، وَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِقُوَّةِ  
 رُوحِهِ، وَطُمَأْنِينَةِ قَلْبِهِ، وَالْقِيَامِ بِأَعْبَاءِ حَيَاتِهِ. ثُمَّ يَخْتِمُ يَوْمَهُ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ،  
 شَاكِرًا لِرَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، رَاجِيًا عَفْوَهُ وَرَحْمَتَهُ. وَ«الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ إِلَى  
 الصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا»<sup>(٥)</sup>. وَ«لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا  
 دَامَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ»<sup>(٦)</sup>، وَالْمَلَائِكَةُ تَدْعُو لَهُ «مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
 لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»<sup>(٧)</sup>. نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنا مِنَ (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ  
 يُحَافِظُونَ)<sup>(٨)</sup>. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ  
 مِنْكُمْ). أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

(١) أبو داود: ٥٠١.

(٢) أبو داود: ٥٦١، والترمذي: ٢٢٣، وابن ماجه: ٧٨١.

(٣) مسلم: ٦٥٧.

(٤) متفق عليه.

(٥) أحمد: ٧١٢٩.

(٦) أحمد: ٧٨٩٢.

(٧) متفق عليه.

(٨) المؤمنون: ٩.

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَرَضَ الصَّلَاةَ صَلَاةً وَمُنَاجَاةً، وَجَعَلَهَا لِلْمُؤْمِنِ نُورًا  
وَمُنَاجَاةً، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاهُ.

أَيُّهَا الْمَحَافِظُونَ عَلَى صَلَاتِكُمْ: إِنَّ فِي مَحَافِظَتِنَا عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي  
وَقْتِهَا؛ بُرْهَانًا عَلَى إِدْرَاكِنَا لِمَكَانَتِهَا، وَتَعْظِيمِنَا لِقَدْرِهَا، وَتَنْشِئَةً لِأَبْنَائِنَا  
عَلَى حُبِّهَا، وَمَحَافِظَتِهِمْ عَلَيْهَا، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ أَهَمَّ أَمْرِكُمْ  
عِنْدِي الصَّلَاةُ، مَنْ حَفِظَهَا وَحَافِظَ عَلَيْهَا؛ حَفِظَ دِينَهُ، وَمَنْ ضَيَّعَهَا؛  
فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضِيعٌ<sup>(١)</sup>. فَيَا مَنْ تَحْرِصُونَ عَلَى صَلَاتِكُمْ بِرَبِّكُمْ، هَنِيئًا  
لَكُمْ مَحَبَّتُهُ لَكُمْ، وَفَرَحُهُ بِلِقَائِكُمْ، وَدُخُولِكُمْ فِي قَوْلِهِ: (أَوْلِكَ هُمُ  
الْوَارِثُونَ)\* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ<sup>(٢)</sup>، وَيَا مَنْ تَهَاوَنْتُمْ  
فِي صَلَاتِكُمْ، فَضَيَّعْتُمْ أَوْقَاتَهَا، هَا هُوَ رَمَضَانُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، مَنَحَةٌ مِنْ  
رَبِّكُمْ، وَفُرْصَةٌ لِتَحْدِيدِ صَلَاتِكُمْ بِخَالِقِكُمْ، وَإِنَابَتِكُمْ إِلَى بَارئِكُمْ، وَالتَّزَامِكُمْ  
بِأَوْقَاتِ صَلَوَاتِكُمْ، مُتَعَاوِنِينَ فِيمَا بَيْنَكُمْ؛ الزَّوْجُ يُوقِظُ زَوْجَتَهُ، وَالزَّوْجَةُ  
تُوقِظُ زَوْجَهَا، وَيُوقِظَانِ أَوْلَادَهُمَا لِلصَّلَاةِ، كَيْ لَا يَفْرُطُوا فِيهَا، فَيُؤَخِّرُوهَا  
عَنْ أَوْقَاتِهَا، فَإِنَّ الصَّلَاةَ خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، وَعَمَلٌ مَبْرُورٌ مُرْفُوعٌ.

(١) الموطأ: ٦.

(٢) المؤمنون: ١٠-١١.

هَذَا وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ.  
اللَّهُمَّ اجْعَلِ الصَّلَاةَ قُرَّةَ لِأَعْيُنِنَا، وَطُمَأْنِينَةً لِقُلُوبِنَا، وَرَاحَةً لِنُفُوسِنَا،  
وَسَعَادَةً لِأَرْوَاحِنَا، وَمَغْفِرَةً لِدُنُوبِنَا، وَرَفْعَةً لِدَرَجَاتِنَا، وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِنَا،  
وَسَبَبًا فِي مَرْضَاتِكَ، وَسَبِيلًا إِلَى جَنَّتِكَ، وَأَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ  
وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْأَمَانَ وَالِاسْتِقْرَارَ، وَالرُّقْيَى وَالِالْازْدِهَارَ،  
وَعَمَّ الْعَالَمَ بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ زَايِدٍ، وَنُؤَابَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ  
الْإِمَارَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ رَاشِدَ، وَالْقَادَةَ الْمُؤَسِّسِينَ، وَالشَّيْخَ  
مَكْتُومَ، وَالشَّيْخَ خَلِيفَةَ بْنَ زَايِدٍ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّتِكَ،  
وَأَشْمَلْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ بِرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ.  
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ.  
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.